الأدب والفن في أسبوع

للأستاذ عباس خضر

الاحتفال بالذكرى الألفية لابن سينا

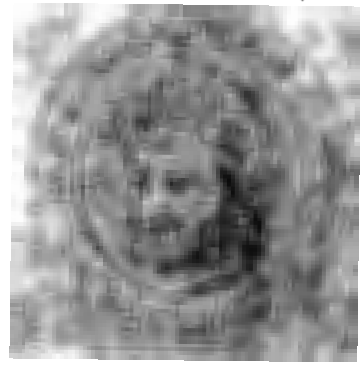

كان مقرراً أن يقام هذا الاحتفال في أكتوبر سنة ١٩٥١، في بغداد أولا، ثم في طهران، ولكن الحكومة الإيرانية طلبت أن يؤجل ريثما يتم بناء ضريح تقيمه أصاحب الذكرى في مدينة «همدان»، فقررت اللجنة المؤلفة في الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية الاحتفال بهذه الذكرى — بالاتفاق مع ممثل إيران — أن يقام الاحتفال ببغداد في النصف الثاني من شهر مارس سنة ١٩٥٢، وبطهران في النصف الأول من أبريل

صورة منحوتة لابن سينا وضع تصميمها الأستاذ أكرم شكري بالعراق وأقرتها لجنة ابن سينا

وجاء شهر مارس « الحالي » فأنبأت الحكومة الإيرانية أن الضريح لم يتم بناؤه حتى الآن، وأنها قررت تأجيل احتفالها إلى موعد قريب سيعلن عنه وسيدعى إليه وفود من الدول العربية وعلماء ومستشرقون من مختلف أنحاء العالم

ومضت العراق في إعداد العدة لاحتفالها في الموعد المقرر، وقد عين يوم ٢٠ مارس الحالي لبدئه، ويستمر حتى اليوم الثامن والعشرين منه

الوفود المصرية:

وعينت الدول العربية وفودها إلى الاحتفال، ونذكر فيما يلي الوفود التي تقرر إيفادها من مصر:

يمثل جامعة الدول العربية في الاحتفال بهذه الذكرى، الأستاذ سعيد فهيم وكيل الإدارة الثقافية والدكتور أحمد فؤاد الأهواني والأب قنواتي والدكتور مختار الوكيل، وقد اعتذر الدكتور أحمد أمين بك وأعد كلمة في هذه المناسبة يلقيها الدكتور مختار الوكيل في حفل الافتتاح

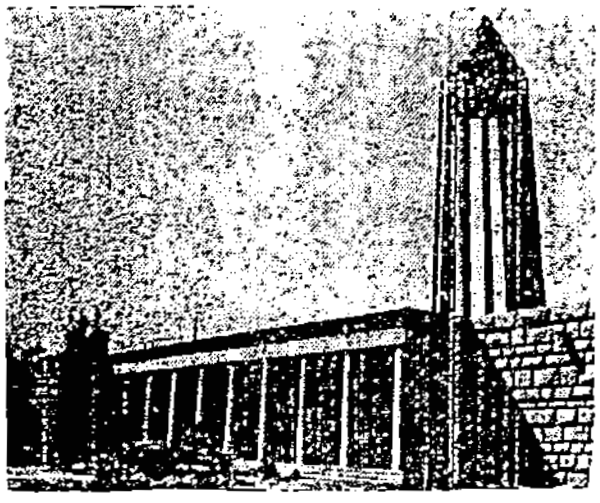

صورة لضريح ابن سينا في همدان

ويمثل مجمع فؤاد الأول للغة العربية الدكتور إبراهيم بيومي مدكور « وهو رئيس وفد مصر »، ويمثل وزارة المعارف المصرية الأستاذ محمود الخضيري، ويمثل جامعة فؤاد الأول الدكتور مصطفى عمر بك الأستاذ بكلية الطب، ويمثل جامعة إبراهيم الدكتور عبد الرحمن بدوي الأستاذ بكلية الآداب، ويمثل جامعة فاروق الأول الدكتور محمد ثابت الفندي، ويمثل الأزهر الدكتور محمد البهي

ويمثل المعهد الفرنسي بالقاهرة البروفسير شاول كوبنز ويحضر الاحتفال الأستاذ عادل الغضبان مندوبا من مجلة « الكتاب »، ويحضره أيضا من رجال الآثار المصريين الأستاذان عباس بدر وحسن عبد الوهاب والدكتور محمد مصطفى

الوفود الشخصية

وقد وجهت الحكومة العراقية دعوات خاصة إلى طائفة من العلماء في مختلف البلاد الشرقية والغربية ليشاركوا في الاحتفال وينزلوا في ضيافتها، وهم — بطبيعة الحال — غير المندوبين الرسميين، وإنما دعوا بصفاتهم الشخصية

فدعت أربعة من إنجلترا ، وأربعة من أمريكا ، واثنين من فرنسا ، وواحدا من كل من كندا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا والسويد والدانمرك وهولندا وكوبنهاجن والهند والباكستان وإيران وأندونسيا وتونس والجزائر ومراكش . وقد عرفت أسماء المدعوين الإنجليز والفرنسيين ، فالإنجليز هم الأستاذة جيب ومينورسكي وآربري وسيدني سميث ، والفرنسيون هم الأستاذان ماسينيون وبلاشير

وهي مصرى واحد واعتذر :

ودعت من المصريين واحدا هو معالي الأستاذ أحمد لطفي السيد باشا وقد اعتذر . كما دعت ثلاثة يقيمون بمصر أحدهم إنجليزي وهو المستر كريزول أستاذ الآثار الإسلامية بمعهد الآثار بجامعة فؤاد الأول، والآخران هما الأستاذ العلامة ساطع الحصري بك والبروفسير شارل كونز مدير المعهد الفرنسي بالقاهرة وهو عضو في لجنة الاحتفال بالإدارة الثقافية ، ومما يذكر أن الأستاذ كونز بذل جهودا قيمة في معاونة اللجنة ، وقد نشر المعهد الفرنسي بعض الأبحاث التي كتبها بعض أعضاء اللجنة في ذكرى ابن سينا

كشكول الأسبوع

□ قررت لجنة الأدب بمجمع فؤاد الأول للغة العربية من فحص ما تقدم به الأدباء من إنتاج في الشعر والقصة والبحث لمسابقة تشجيع الإنتاج الأدبي ، وقد استقر رأيها على الفائزين في هذه المسابقة ووافق مجلس المجمع في جلسته الأخيرة على النتيجة التي قررتها ، وعلى أن يقام حفل علني لإعلان هذه النتيجة وتقديم الفائزين يوم ٣٠ مارس الحالي بدار المجمع . وقد فاز أربعة، واحد في القصة وواحد في البحث واثنان في الشعر منح أحدهما الجائزة الأولى وهو من شعراء (الرسالة) ومنح الآخر الجائزة الثانية

□ تلقى الدكتور طه حسين باشا من المجمع العلمي الإيطالي أنه اختير عضوا به . ومما يذكر بهذه المناسبة أن سعادته عضو منذ سنين بالمجمع العلمي الفرنسي والمجمع العلمي الاسباني

□ من « الصور الكاريكاتيرية » في الأدب العربي التي تحدث عنها الأستاذ كامل كيلاني في ندوة الاتحاد الثقافي المصري ، ما صور به ابن الرومي أنف كنيزة المغنية في البيت الآتي :

عوضت من ذوائب وقرون
حل أنف فيه افرخين عش

□ قرأت في العدد الأسبق من (الرسالة) قصيدة « من وحي الكأس » للأستاذ محمود غنيم ، التي جمعت بين الدعابة المستملحة والالتفاتات الجميلة والموسيقية العذبة وقد استرعى انتباهي قوله فيها :

قد يغفر الله الكبير من كرم
ويخلد الراهب الكبير في النار

وذلك لتوارد خاطره مع المعري في قوله:

ولم آمن على الفقهاء حبسا
إذا ما قيل للأمناء جوزوا

□ من أنباء عدن أن الهيئات والجمعيات والصحافة هناك ، طالبت باتخاذ العربية لغة رسمية مع اللغة الانجليزية في عدن وفي جنوب الجزيرة العربية المحتلة بالقوات الانجليزية . والغريب في هذا النبأ أنه يطلعنا على واقع يدعو إلى الدهشة والأسف وهو أن جزءا من « الجزيرة العربية » لا تستعمل فيه العربية لغة رسمية ! وما أشد تواضع المطالبين .. إذ يطلبون فقط مشاركتها اللغة الانجليزية

يطوف « الدمنهوريون » في الاحتفال :

ويلاحظ أن الدعوات الشخصية وجه أكثرها إلى إنجلترا وأمريكا وبلاد « الدمنهوريون » ، فقد ظفر « الإنجلو أمريكان » وحدهم بثماني دعوات، وثمة بلاد حافلة بكبار المستشرقين كألمانيا وهولندا ولم يدع إلا واحد من كل منها .

وإذا كان لنا أن نقضي عن مصر ومن فيها من الأعلام وأساتذة الأدب والفكر ، وأن ندع الحديث في إهمال دعواتهم لأننا مصريون ، فلا أظن أنه يحسن السكوت عن عدم توجيه مثل تلك الدعوات إلى أحد من سائر البلاد العربية ؟ أفلم تجد الحكومة العراقية في سوريا أو لبنان مثلا من هو أهل لكرمها الذي كان « حاتميا » في الغرب و « مادريا » في الشرق .. إن صح أن ينسب الكرم إلى « مادر » .. ؟ !

لجنة الاحتفال وأعمالها :

وتتكون لجنة الاحتفال المؤلفة بالإدارة الثقافية ، من الدكتور أحمد أمين بك « رئيسا » والدكاترة والأساتذة إبراهيم بيومي مدكور ومحمد البهي ومحمد يوسف موسى وأحمد فؤاد الأهواني ومحمود الخضيري والسيد محمد تقي القمي وشارل كونز مدير المعهد الفرنسي بالقاهرة والمستشرق ماسينيون عضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية

والأب جورج شحاتة قنواتي

وقد عملت هذه اللجنة في الإعداد للاحتفال بذكرى ابن سينا منذ سنتين ونصف سنة. عقدت في خلالها اثنتين وعشرين جلسة. وأهم ما أنجزته في هذا السبيل تحقيق جزء المنطق من كتاب « الشفاء » للرئيس ابن سينا ، قامت به لجنة فرعية برياسة الدكتور إبراهيم بيومي مدكور ، وطبعت الكتاب وزارة المعارف المصرية ، وكلفت اللجنة الأب قنواتي بالكتابة عن مؤلفات الشيخ الرئيس ، فقام بذلك في مؤلف صدر في العام الماضي عنوانه « مؤلفات ابن سينا » . وقام أعضاء اللجنة ، كل منهم في مجال اختصاصه ، بعمل بحث سياقي في الاحتفال . وقد نشر المعهد الفرنسي عدة أبحاث في ذكرى ابن سينا لبعض أعضاء اللجنة، منها بحث للدكتور محمد يوسف موسى في الناحية الاجتماعية والسياسية من فلسفة ابن سينا ، وبحث للدكتور أحمد فؤاد الأهواني في الناحية النفسية من هذه الفلسفة. كما قام المعهد بنشر بحث آخر للأستاذ لوي جارديه المستشرق الفرنسي في المقدمات الفلسفية للتصوف السينوي

واستكتبت اللجنة بعض العلماء والكتاب والمستشرقين مقالات وأبحاثا تتناول مختلف الموضوعات التي كانت ميادين لإنتاج ابن سينا . وقد وصلها طائفة من الموضوعات أعدها بعض المستشرقين ستلقى في الاحتفال

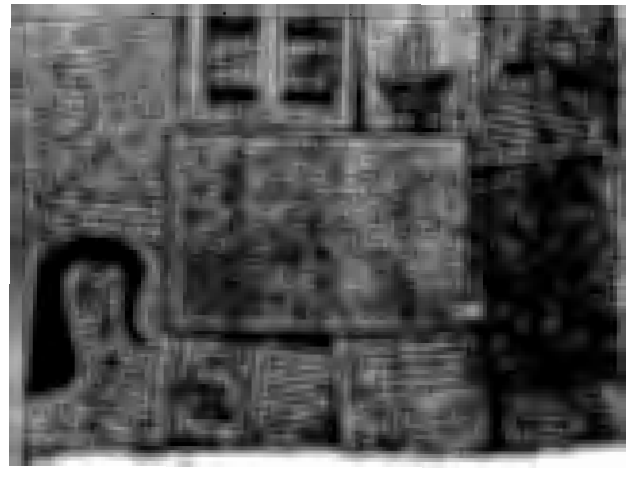

صورة غلاف مجموعة من مخطوطات ابن سينا النادرة مهداة من الادارة الثقافية إلى الدول العربية

معرض المخطوطات والصور

وسيقام في أثناء الاحتفالات معرض تعرض فيه المخطوطات النادرة لابن سينا ، وقد قام بتصويرها قسم التصوير بمعهد المخطوطات في الإدارة الثقافية ، كما يعرض فيه معظم الكتب المطبوعة من مؤلفات الشيخ الرئيس والكتب المؤلفة فيه ، قديما وحديثا ، باللغة العربية وبغيرها من اللغات الحية

وتعرض في هذا المعرض أيضا صور متخيلة لابن سينا صورت في العراق وفي إيران أو جلبت من دور الكتب العامة والخاصة في استنبول وفي أوربا ، وصور لتوقيعه وبعض خطه ، وطوابع بريد تذكارية وضعت في إيران ، ومجموعة من مخطوطات ابن سينا النادرة ستهديها الإدارة الثقافية إلى الدول العربية

عباس مصر

المطبعة الأميرية ببولاق

تقبل المطبعة الأميرية ببولاق عطاءات لغاية ظهر يوم السبت الموافق ٥ أبريل سنة ١٩٥٢ من طبع وتوريد ٥٠٠٠٠٠٠ نسخة من الجزء الأول من كتاب « تعلم » باللغة العربية لمكافحة الأمية ويمكن الاطلاع على الشروط والمواصفات بقلم المقايسات والتمرين بالمطبعة الأميرية في ساعات العمل الرسمية . وتقدم العطاءات في ظروف مقفولة بالجمع الأحمر باسم حضرة صاحب العزة مدير عام المطبعة الأميرية ومكتوبا عليها « عطاء عن طبع كتاب لمكافحة الأمية » مع إرفاق التأمين الابتدائي وقدره ٢٪ من قيمة العطاء هذا مع ملاحظة أنه في حالة إرسال شيكات من التأمين المطلوب يجب أن تكون معتمدة من البنك قبل إرسالها ١٠٦٩.